معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة الدكتوراه في جامعة أم القرى

Obstacles to Studying A Course of Studies in Aesthetics from The Viewpoint of Doctoral Students at Umm Al-Qura University

عبد الله دخيل الله عوض الثقفي

أستاذ تاريخ الفن والنقد الفني المشارك

جامعة أم القرى– قسم الفنون البصرية – كلية التصاميم والفنون

مقدمة:

هناك كتابات عديدة حول الفن تنطلق من زوايا اهتمامها بالظاهرة الفنية، فمنها ما يهتم بتفسير وتحليل الأعمال الفنية والحكم عليها، وهذا ما تهتم به الكتابات النقدية أو ما يهتم به مجال النقد الفني في عموم مفهومه، وهناك كتابات تتناول الظاهرة أو الظواهر الفنية من خلال التأطير التاريخي لها وتأريخ تطوراتها وتحولاتها عبر الأزمان والعصور والحقب، وهذا مدار اهتمام تاريخ الفن، وهناك كتابات أخرى تهتم بالبحث والتنظير الفلسفي للفن، في مسعى لفهم ما هيته، وأهدافه، وما ورائياته من فلسفة، ووضع نظريات شارحة له ولجمالياته، ونظريات شارحة لتلقيه وتلقي جمالياته، وهذا ما يهتم به علم الجمال أو ما يسمى بالاستطيقا (Aesthetics)، وإذا كان مصطلح علم الجمال لم يظهر إلا في سبعينيات القرن التاسع عشر على يد الألماني الكساندر بوماجارتن "فإن التفكير في الفن والجمال قديم قدم الفلسفة نفسها: لقد طور أفلاطون وأرسطو بالفعل وجهات نظر فلسفية حول الفن والجمال لا تزال ذات صلة حتى اليوم. كما ناقش العديد من مؤلفي العصور الوسطى بدقة طبيعة الفن والجمال، ومع ذلك فإن الاعتراف بالجمال كنظام فلسفي مستقل لم يحدث حتى القرن الثامن عشر" (Van den Braembussche,2009, p 2).

لقد أفرد ستولنيتز (١٩٨١) في كتابه النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، موضوعا مستقلا ناقش فيه أهمية دراسة علم الجمال، وقد عنونه بسؤالٍ هو: "لماذا ندرس علم الجمال؟"(ص،٢٠)، وبدل أن يذهب ستولنيتز إلى سرد أهمية دراسة علم الجمال، قام بتفنيد الحجج التي افترضها لعدم أهمية دراسة ذلك العلم، حيث وضع أربع حجج، الأولى هي أنه بإمكاننا دراسة قضايا الفن من خلال علوم أخرى، مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، وتاريخ الفن، وتحليل الاتجاهات الفنية، وقد أجاب ستولنيتز عن هذه الحجة بحديث مفصل منطقي مفاده أنه –أي ستولنيتز – يعتقد أن تلك العلوم لا تستطيع الإجابة عن الأسئلة الفلسفية المتعلقة

بالفن، وكذلك فإن علم الجمال عند دراسة الفن هو لا يهمل نتائج تلك العلوم والميادين والتي يستعين بها علم الجمال في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بطبيعة الفن وقيمته؛ أما الحجة الثانية فهي أن دراسة علم الجمال هي دراسة عقيمة لأن قياس قيمة الفن لا يمكن ادراكها إلى من خلال الانخراط الشخصي في التجربة بشكل مباشر؛ والحجة الثالثة هي أن دراسة الفن من خلال علم الجمال مضرة به حيث أنها تؤدي إلى الجمود نحو احساسنا بالفن، والحجة الرابعة هي أن علم الجمال يبحث في قيمة الفن بوجه عام، بينما الاعمال الفنية فريدة تماما ولا يستطيع أي علم أن يطبق نظرياته بشكل عام على أشياء متغيرة ومتفردة في ذواتها، وقد أجاب ستولنيتز على تلك الحجج بشكل منطقي ومفصل (ستولنيتز ،١٩٨١).

لعل تلك الحجج التي أوردها ستولنيتز أفرزتها صعوبة دراسة علم الجمال وتعقيده، واعتماده على مجالين رئيسيين الأول هو الفلسفة العامة ونظرياتها، والمجال الثاني هو المجال الاجتماعي، وهذا الأخير هو مجالٌ حديث وله علاقة بالظواهر التاريخية والاجتماعية ذات أطر واضحة، ولعله لا يؤثر على صعوبة دراسة علم الجمال، إنما المجال الأول وهو الفلسفة هو المجال الذي يسهم في صعوبة دراسة علم الجمال، وخاصة للشخص الذي لا يمتلك أبجديات علم الفلسفة، أو كان مستجدا على مجال الفلسفة (جراهام،٢٠١٣).

وبالرغم من تلك الصعوبات إلا أن كثير من المهتمين في مجال الفنون والتصاميم وكذلك في مجال التربية الفنية وتعليم الفنون يرون بضرورة دراسة علم الجمال من قبل طلبة تلك التخصصات، حيث لم يعد علم الجمال حكرا على الفلاسفة، وعلماء النفس والاجتماع، بل أصبحت " الحاجة إلى علم الجمال أكثر أهمية لبرامج التعليم المستقبلية ولمواجهة تحديات المستقبل من أجل الأجيال القادمة" (حداد، ٢٠٠٤، ص ١٤٧٩)، وقد دخل علم الجمال كعنصر من عناصر تعليم الفنون أو التربية الفنية ضمن نظرية التربية الفنية ذات الاتجاه المنظم (Discipline-Based Art Education) (DBAE)، ويدرج علم الجمال ضمن

دروس التربية الفنية وتعليم الفنون ضمن حقل تقدير الفن (Art Appreciation) أو ما يسمى بالاستجابة للفن (Responding to Art).

لقد دعا كثير من منظري التربية الفنية إلى ادراج علم الجمال كمحور من محاور التربية الفنية المعاصرة ذات الاتجاه التنظيمي من أمثال مانويل باركان (Manual Barkan)، إليوت إيزنر (Eliot Eisner)، إدموند فيلدمان (Edmund Feldman)، لورا تشابمان (Laura Chapman)، رالف سميث (Ralph Smith)، ولويس لانكفورد (Louis Lankford)، وتبعهم آخرون من كافة أنحاء العالم، وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول إدخال علم الجمال ضمن دروس التربية الفنية وتعليم الفنون في مدارس التعليم العام، إلا أن الأغلبية اتفقوا على ضرورة دراسة علم الجمال في المرحلة الجامعية وما بعدها، وفي هذا الصدد يذكر آل قماش (٢٠١٩) أنه "على الرغم من تعدد وجهات نظر علماء التربية الفنية حول رفض تدريس وإدخال علم الجمال في التعليم العام، ومن هذه الحجج المعارضة أن علم الجمال عُرف كمادة فلسفية تخصصية في المرحلة الجامعية؛ حيث يتحتم على طلاب التربية الفنية وكليات الفنون تناول موضوعات مختلفة حول علم الجمال ضمن المقررات المتطلبة" (ص، ٥)؛ وعلى النقيض من ذلك فإننا نجد اليوم بعض الباحثين والمهتمين في مجال التربية الفنية وتعليم الفنون من يدعون إلى بناء منهج للتربية الفنية من خلال الجماليات، ويتخذون أسلوب وفكرة رئيسية هي تكامل الفنون القائم على الجماليات التجريبية (Sotiropoulou-Zormpala, &Mouriki 2020).

لقد سعت برامج التربية الفنية بجامعات المملكة العربية السعودية على مستوى البكالوريوس، والدراسات العليا، إلى إدخال مقرر علم الجمال ضمن مناهجها، سواء أكان مقررا مستقلا أم جزء من مقررات أخرى كالتذوق الفني ونقد الفنون، وذلك إيمانا بأهمية علم الجمال كمكون رئيس لتعليم التربية الفنية وتعليم الفنون، والبحث فيهما.

وهذا البحث –وبعد أن أحس الباحث بمشكلته– يحاول تسليط الضوء على كشف معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال في مرحلة الدكتوراه بكلية التصاميم والفنون في جامعة أم القرى، لذا فقد تناول هذا البحث تلك المعوقات التي تواجه الطلبة من وجهة نظرهم، سعيا لكشفها، وتصنيفها، وقياسها، لفتح المجال أمام بحوث أخرى لوضع خطط وبرامج علاجية لها.

مشكلة البحث:

يقوم الباحث بتدريس مقرر دراسات في علم الجمال لطلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية، بقسم الفنون البصرية، في جامعة أم القرى، وقد جرى خلال تدريس هذا المقرر نقاشاتٌ أبدى فيها معظم الطلاب والطالبات أراء حول معوقات دراسة علم الجمال، وصعوبة تعلمه، وهذا ما يتفق مع دراسة حداد (٢٠٠٤)، ودراسة آل قماش (٢٠١٩)، وقد اجتهد الباحث بالتعاون مع الطلبة في إيجاد حلول مؤقته لتسهيل تلك المعوقات والعقبات، ولكن نما لدى الباحث إيمان بأن تلك المعوقات لابد من الوقوف عليها بشكل علمي، يتخذ من منهج البحث العلمي طريقا للوصول إلى تحديد تلك المعوقات، كخطوة تفتح المجال للباحثين، والمسؤولين، وصناع القرار الاعتماد عليها، لبناء خطط لعلاج تلك المعوقات، أو تطوير أساليب تحد منها، وما زاد من إيمان الباحث بإجراء هذا البحث هو –على حد علمه– عدم توافر أبحاث في هذا المجال، بل يكاد لا يوجد بحث في الجامعات السعودية تطرَّق إلى معوقات دراسة مقررات علم الجمال في برامج التربية الفنية، أو الفنون والتصميم ، لذا فإن مشكلة البحث تنحصر في التساؤل الآتي:

ما معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة مرحلة الدكتوراه في جامعة أم القرى؟

أهداف البحث:

- معرفة معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال التي تواجه طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى.
- تصنيف تلك المعوقات إلى مجالات محددة ليسهل قياس مستواها من وجهة نظر الطلبة.
- قياس مستوى معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال التي تواجه طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى.

تساؤلات البحث:

- ما مستوى تقييم طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى للمعوقات التي تواجههم في دراسة مقرر دراسات في علم الجمال؟
- ما مستوى تقييم طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى للمجالات التي تمثل معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييم معوقات تدريس مقرر دراسات في علم الجمال لطلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة ام القرى؟

أهمية البحث:

تعد المعوقات الدراسية أو معوقات التعليم أحد الأسباب المؤدية إلى الفاقد التعليمي (Education Wastage)، وهو من المشكلات التي تؤرق القطاع التعليمي في العالم بأسره، حيث أن الفاقد التعليمي يُعرف على أنه مقدار هدر الموارد البشرية، أو الموارد المالية، أو كليهما في العملية التعليمية دون التمكن من الوصول إلى مخرجات تعليمية منشودة، كما يشير

الفاقد التعليمي إلى وصف مختلف الجوانب التي من شأنها أن تؤدي إلى فشل نظام التعليم في تحقيق أهدافه وغاياته (Kapur,2018)؛ ولذا فإن من الأهمية بمكان معرفة وتحديد تلك المعوقات الدراسية، وتصنيف مجالاتها، ومعرفة مستوياتها من وجهة نظر الطلبة، بغية تقييم تلك المعوقات، والسعي في وضعها أمام الباحثين والمسؤولين لوضع البرامج العلاجية، أو تطوير أساليب تحد من تلك االمعوقات، وكذا الكشف عن نقاط الضعف ومحاولة تحسينها وبناء على ذلك يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- الاسهام في تحسين جودة مخرجات برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى، خاصة وأنه برنامج حديث.
- محاولة الكشف عن المعوقات الدراسية التى تؤدى الى الفاقد التعليمى، والمساهمة في تقليص ذلك الفاقد.
- يمكن لهذا البحث أن يقدم في مجال دراسته إضافة بسيطة للمكتبة التربوية والتعليمية الوطنية والعربية.

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تناول معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال التي تواجه طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلبة.

٢- الحدود البشرية: طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه المسجلين في مقرر دراسات في علم الجمال.

٣- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.

منهج االبحث واجراءاته:

- منهج البحث: أُستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي لمناسبته لأسئلته وأهدافه؛ والمنهج الوصفي كما يعرفه القحطاني، وآخرون (٢٠٢٠) بأنه "الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة، لوضع الخطط المستقبلية" (ص ١٦٥).

- مجتمع البحث: يمتاز مجتمع هذا البحث بأنه مجتمع صغير، حيث يتكون من جميع طلبة مقرر دراسات في علم الجمال والبالغ عددهم (١٧) سبعة عشر طالبا وطالبة، بواقع (٤) أربعة طلاب، و(١٣) ثلاث عشرة طالبة.

- عينة البحث: لصغر حجم المجتمع الأصلي فإن الباحث طبق أداة البحث على كافة أفراد المجتمع، والبالغ عددهم (١٧) سبعة عشر طالبا وطالبة، بواقع (٤) أربعة طلاب، و(١٣) ثلاث عشرة طالبة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الفا كرنباخ، واختبار مان- ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين.

- أداة البحث: وجد الباحث أن الاستبانة هي الأداة الأكثر مناسبة لطبيعة هذا البحث، حيث يشيع استخدامها في الدراسات التي تقيس توجهات الأفراد نحو ظاهرة معينة، وقد أُتبعت الخطوات الآتية في بناء الاستبانة:

١- وجهت استبانة مفتوحة لمجتمع البحث تحوي سؤالا واحدا فقط هو: ما المعوقات التي واجهتك أثناء دراسة مقرر دراسات في علم الجمال؟

٢- تم جمع المعلومات من الاستبانة المفتوحة وتصنيف ما جاء فيها من معوقات إلى سبعة (٧) مجالات.

٣- تم بناء استبانة[١] من خلال الاستبانة المفتوحة السابقة الذكر، وكذلك من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث، والدراسات السابقة، وتم بناءها على سبعة (٧) مجالات، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من العبارات التي تقيس توجهات الطلبة نحوها، كما في الجدول رقم (١) الآتي.

جدول رقم (١): يمثل توزيع عبارات الاستبانة على المجالات المكونة للاستبانة

م	المجالات	أرقام العبارات
الأول	المحتوى العلمي للمقرر	١-٦
الثاني	المراجع والمصادر	٧-١١
الثالث	طرق واستراتيجيات التدريس	١٢-١٥

[١] أنظر ملحق رقم (١)

الرابع	بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية	١٦-١٨
الخامس	التقويم التكويني والنهائي	١٩-٢٣
السادس	أستاذ المقرر	٢٤-٢٦
السابع	شخصية الطالبـ/ـة	٢٧-٣٠

٤- وضعت خمس خيارات أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة تمثل مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق، أوافق بشدة).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة (صدق المحتوى):

تم اختيار صدق المحكمين للتأكد من صدق محتوى الاستبانة، حيث اتبع الباحث الخطوات العلمية في بناء الاستبانة والتي ورد ذكرها أعلاه، ثم تم عرض الأداة على عدد من الأكاديميين في مجال البحث، وكذلك من المتخصصين في القياس والتقويم[٢]، وتم تعديل صياغة بعض العبارات والبالغ عددها (٣٠) ثلاثون عبارة.

ثبات الاستبانة:

أُجري حساب ثبات نتائج الاستبانة من خلال حساب معاملات الفا -كرنباخ للمجالات والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٢) الآتي:

[٢] أنظر ملحق رقم (٢).

جدول رقم (٢): يمثل معاملات ثبات الفا كرنباخ للمجالات والدرجة الكلية لاستبانة معوقات دراسة مقرر علم الجمال (ن=١٧) طالب وطالبة			
م	المجالات	معامل ثبات الفا –كرنباخ	عدد المفردات
الأول	المحتوى العلمي للمقرر	٠,٦١٦	٥
الثاني	المراجع والمصادر	٠,٥٦٦	٤
الثالث	طرق واستراتيجيات التدريس	٠,٦٧٦	٤
الرابع	بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية	٠,٦٧٨	٣
الخامس	التقويم التكويني والنهائي	٠,٦٠٧	٥
السادس	أستاذ المقرر	٠,٥٦٢	٣
السابع	شخصية الطالبـ/ـة	٠,٦٠٠	٣
	الاستبانة	٠,٨٣٢	٢٧

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن معاملات ثبات الفا –كرنباخ لأبعاد الاستبانة كانت بين المتوسط والمرتفع من ٠,٦ إلى ٠,٧؛ بينما معامل ثبات الفا للدرجة الكلية كان مرتفع ويساوي ٠,٨٣٢ وهذا يؤكد على أن الاستبانة لها معاملات ثبات مرتفعة مما يتيح استخدامها في البحث الحالي، كما تم حذف العبارات رقم (٣، ٧، ٢٧) وذلك بناء على معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية، وتأثيرها على معاملات الثبات وبالتالي أصبح عدد عبارات الاستبانة (٢٧) سبعا وعشرين عبارة.

وبناء على ذلك تكون درجة الاستبانة تتراوح من ٢٧ – ١٣٥ درجة، والدرجة المرتفعة تعني إقرار الطلبة بأن المعوقات موجودة ومؤثرة، أما الدرجة المنخفضة تعني عدم وجود معوقات في دراسة مقرر دراسات في علم الجمال.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مستوى تقييم طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى للمعوقات التي تواجههم في دراسة مقرر دراسات في علم الجمال؟ تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وفي ضوء مستويات الاستجابة للفقرة الخماسية (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق، أوافق بشدة) وتتراوح الدرجة على الفقرة من ١-٥ درجات وبمدى يساوي ٤، تم تقسيم الاستجابات الى ثلاثة مستويات كالآتي:

١ -٢،٣٣ = مستوى ضعيف.

٢،٣٤ – ٣،٦٦ =مستوى متوسط.

٣،٦٧ -٥ = مستوى مرتفع.

جدول رقم (٣): يمثل مستوى الاستجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة

مسل	العبارات	م	ع	الترتيـ	المستو
١	استيعاب المفاهيم العلمية للمحتوى	٣,٦٤	٠,٧٨	٣	متوسط
٢	عدم عرض النظريات الفلسفية بوضوح	٢,٤١	٠,٩٣	١٧	متوسط
٤	استيعاب تناقض الآراء الفلسفية الجمالية عند بعض الفلاسفة	٣,٤١	٠,٩٣	٧	متوسط
٥	نشوء أكثر الفلسفات الجمالية في المجال الأدبي وليس التشكيلي	٣,٤٧	١,١٢	٦	متوسط
٦	عدم اتساق مفردات المحتوى مع الساعات المعتمدة للمقرر	٣,٢٩	١,٦٤	٨	متوسط

٨	عدم توافر المراجع والمصادر على الشبكة العالمية (الأنترنت)	٣,٢٣	١,٠٩	٩	متوسط
٩	عدم مناسبة المراجع والمصادر للمادة العلمية المقدمة في المقرر	٢,١٧	٠,٧٢	٢٢	ضعيف
١٠	صعوبة ترجمة بعض المراجع من اللغة الإنجليزية للعربية	٣,٥٨	٠,٩٣	٥	متوسط
١١	عدم فهم اللغة المكتوبة لبعض المراجع	٣,٨٨	٠,٩٩	٢	مرتفع
١٢	عدم ارتباط الأهداف بطرق واستراتيجيات التدريس	٢,٢٣	٠,٧٥	٢١	ضعيف
١٣	عدم التنويع في طرائق أو استراتيجيات التدريس	٢,١٧	١,٠١	٢٣	ضعيف
١٤	عدم ملاءمة الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة للفروق الفردية	٢,٤١	٠,٨٧	١٨	متوسط
١٥	عدم مناسبة طرائق واستراتيجيات التدريس لبيئة التعليم الالكتروني	٢,٤١	٠,٩٣	١٩	متوسط
١٦	التعليم عن بعد (الالكتروني) بشكل عام	٢,٩٤	١,٣٩	١٣	متوسط
١٧	سوء شبكة الانترنت المعتمدة عليها أدوات التعليم الالكتروني	٢,٧٦	١,٠٣	١٤	متوسط
١٨	استخدام منصة التعليم الافتراضية المعتمدة عليها أدوات التعليم	٣,٠٥	١,٢٤	١٢	متوسط
١٩	كثرة المهام مقارنة بأهداف المقرر	٤,٠٥	١,٠٢	١	مرتفع
٢٠	ضعف وضوح أهداف المشاريع والتكليفات	٢,٤٧	٠,٨٠	١٦	متوسط
٢١	عدم التنوع بين الأسئلة المقالية والموضوعية	٢,٧٠	١,١٠	١٥	متوسط
٢٢	عدم مناسبة عدد الأسئلة لزمن الاختبار	٢,٢٩	١,٥٣	٢٠	ضعيف
٢٣	عدم مناسبة الأسئلة لما تمت دراسته في المقرر	١,٤٧	٠,٥١	٢٤	ضعيف
٢٤	ضعف إلمام أستاذ المقرر بمحتوى المقرر ومتطلباته	١,٠٥	٠,٢٤	٢٧	ضعيف
٢٥	عدم التزام أستاذ المقرر بالمراجع الواردة في توصيف المقرر	١,٢٣	٠,٤٣	٢٥	ضعيف
٢٦	ضعف قدرة أستاذ المقرر على توضيح مفاهيم ونظريات محتوى	١,١٧	٠,٥٢	٢٦	ضعيف
٢٨	الربط بين المفاهيم الجمالية	٣,١٧	١,٠٧	١٠	متوسط
٢٩	الربط بين النظريات الجمالية	٣,١١	١,٢١	١١	متوسط
٣٠	قلة قراءاتي في مجال هذا المقرر	٣,٦٤	١,٠٥	٤	متوسط

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن متوسطات درجات عبارات استبانة معوقات دراسة مقرر علم الجمال تراوحت ما بين (٤,٠٥٩-١,٠٥٩) والتي تتراوح مستوياتها بين المرتفع والضعيف، والدرجة المرتفعة تعني موافقة عينة البحث على وجود معوقات في دراسة مقرر علم الجمال، أما

الدرجة المنخفضة تعني عدم موافقة العينة على أن العبارة تمثل أحد معوقات دراسة المقرر، لذا نجد من خلال متوسطات العبارات أن محور أستاذ المقرر، ومحور طرق واستراتيجيات التدريس التي يتبعها لا تمثل عائق في تدريس المقرر.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أيضا أن (كثرة المهام مقارنة بأهداف المقرر) مثلت المعوق الأكبر لدى عينة البحث، حيث حازت على مستوى مرتفع، وتعزى كثرة المهام والواجبات المكلف بها الطلبة إلى السعي لتغطية مفردات المقرر، بينما جاءت عبارة (عدم فهم اللغة المكتوبة لبعض المراجع) ممثلة للمعوق الثاني لدى الطلبة، حيث حازت هذه العبارة على مستوى مرتفع من مستويات المعوقات، ويعزي الباحث ذلك إلى أن علم الجمال فرع من فروع الفلسفة، ولغة الكتابة في علم الفلسفة لغة صعبة خاصة وأن جميع الطلبة في عينة البحث لم يدرسوا الفلسفة بشكل مستقل، حيث تلقوا التعليم داخل مدارس المملكة العربية السعودية والتي لا تعتمد مادة الفلسفة كمادة مستقلة تدرس للطلبة في جميع مراحل التعليم، مما أدى إلى صعوبة فهم اللغة الفلسفية لبعض مراجع المقرر، كما تمثل عبارة (استيعاب المفاهيم العلمية للمحتوى) المعوق الثالث حيث مثلت مستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى عوامل ومعوقات أخرى كشفت عنها أداة البحث ولها علاقة بهذا المعوق، وقد جاءت في نفس المستوى المتوسط للمعوقات ومنها (نشوء أكثر الفلسفات الجمالية في المجال الأدبي وليس التشكيلي)، و(عدم استيعاب تناقض الآراء الفلسفية الجمالية عند بعض الفلاسفة)، وهنا يشير الباحث إلى أن تناقض الآراء الفلسفية ليست معوقا في حد ذاتها، فالتناقض الفلسفي في علم الفلسفة من الأمور المشهورة والمعروفة لدى المتخصصين، وإنما المعوق الذي واجهه الطلبة هو عدم استيعاب ذلك التناقض الفلسفي؛ وكما هو موضح في الجدول رقم (٣) جاءت العبارات رقم (١-٣٠-١٠-٥-٤-٦-٨-٢٨-٢٩-١٨-١٦-١٧-٢١-٢٠-٢-١٤-١٥) بالتوالي ممثلة المستوى المتوسط من المعوقات التي تواجه الطلبة في دراسة مقرر دراسات في علم الجمال، حيث بلغت متوسطات درجات عبارات هذا المستوى من الصعوبة ما بين (٢,٤١٢- ٣,٦٤٧).

ويتضح من الجدول رقم (٣) أيضا أن العبارات رقم (٢٢-١٢-٩-١٣-٢٣-٢٥-٢٦-٢٤) جاءت بالتوالي ممثلة المستوى الضعيف من المعوقات التي تواجه الطلبة في دراسة مقرر دراسات في علم الجمال، حيث بلغت متوسطات درجات عبارات هذا المستوى من المعوقات ما بين (١,٠٥٩- ٢,٢٩٤)، حيث حازت عبارة (ضعف إلمام أستاذ المقرر بمحتوى المقرر ومتطلباته) على أقل مستوى من مستويات المعوقات التي واجهت الطلبة في دراسة المقرر حيث حازت على نسبة (١,٠٥٩)، يليها عبارة (ضعف قدرة أستاذ المقرر على توضيح مفاهيم ونظريات محتوى المقرر) حيث حازت على نسبة (١,١٧٧). يليها عبارة (عدم التزام أستاذ المقرر بالمراجع الواردة في توصيف المقرر) حيث حازت على نسبة (١,٢٣٥)، ويعزى ذلك إلى القراءات الموجهة والتراجم التي كانت تُعطى للطلبة أثناء سير المقرر وتبعا للأهداف والمخرجات المخطط لها، ولم ترد في قائمة المراجع المعطاة للطلبة في ملف التعريف بالمقرر.

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مستوى تقييم طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى للمجالات التي تمثل معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال؟ تم حساب متوسط العبارة لكل مجال من مجالات الاستبانة السبعة، وكذلك للدرجة الكلية للاستبانة، وفي ضوء مستويات الاستجابة للفقرة الخماسية (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق، أوافق بشدة) وتتراوح الدرجة على الفقرة من ١-٥ درجات وبمدى يساوي ٤، تم تقسيم الاستجابات الى ثلاثة مستويات كالآتي:

١ -٢،٣٣ = مستوى ضعيف.

٢،٣٤ – ٣،٦٦ =مستوى متوسط.

٣،٦٧ -٥ = مستوى مرتفع.

جدول رقم (٤): يمثل المتوسط والانحراف المعياري ومستوى الاستجابات للمفردة على استبيان تقييم مقرر علم الجمال (ن=١٧ طالب وطالبة)

مسلسل	المجالات	م	ع	المستوى	الترتيب
١	المحتوى العلمي للمقرر	٣,٢٤٧	٠,٦٤٢	متوسط	٢

٢	المراجع والمصادر	٣,٢٢١	٠,٦٢٤	متوسط	٣
٣	طرق واستراتيجيات التدريس	٢,٣٠٩	٠,٦٤١	ضعيف	٤
٤	بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية	٢,٩٢٢	٠,٩٦١	متوسط	٥
٥	التقويم التكويني والنهائي	٢,٦٠٠	٠,٦٥٦	متوسط	٦
٦	أستاذ المقرر	١,١٥٧	٠,٢٩١	ضعيف	٧
٧	شخصية الطالب/ـة	٣,٣١٤	٠,٨٢٩	متوسط	١
	الدرجـة الكلية	٢,٧٢٣	٠,٤٣٦	متوسط	ـ

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أعلاه أن المعوقات المتصلة بشخصية الطالب/ة تمثل المجال الأول في معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال، يليها معوقات مجال المحتوى العلمي للمقرر، ثم معوقات مجال المراجع والمصادر ثالثا، يليها معوقات مجال طرق واستراتيجيات التدريس، ثم في المرتبة الخامسة معوقات مجال بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية، وسادسا معوقات مجال التقويم التكويني والنهائي، وأخيرا في المرتبة السابعة المعوقات المتصلة بمجال أستاذ المقرر.

كما يتضح من الجدول أعلاه أيضا أن الدرجة الكلية لجميع المعوقات جاءت في مستوى متوسط حيث جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢,٧٢٣).

وللإجابة عن السؤال الثالث وهو: "هل توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييم معوقات تدريس مقرر دراسات في علم الجمال لطلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة ام القرى؟" تم استخدام اختبار " مان–ويتني" للفروق بين مجموعتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥): يمثل الفروق تبعا للنوع (ذكور، اناث) في تقييم معوقات تدريس مقرر علم الجمال لطلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى

المجالات	الجنس	ن	متوسط المربعات	مجموع المربعات	U	Z	مستوى الدلالة
المحتوى العلمي للمقرر	ذكور	٤	١١,٣٨	٤٥,٥	١٦,٥	٠,٢٧٧	٠,٢٦٩
	اناث	١٣	٨,٢٧	١٠٧,٥			
المراجع والمصادر	ذكور	٤	١٢,٧٥	٥١	١١	٠,٠٨٥	٠,١٠٢.
	اناث	١٣	٧,٨٥	١٠٢			
طرق واستراتيجيات التدريس	ذكور	٤	٧,٨٨	٣١,٥	٢١,٥	٠,٦٠٧	٠,٦٢٤
	اناث	١٣	٩,٣٥	١٢١,٥			
بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية	ذكور	٤	١٠,٥	٤٢	٢٠	٠,٤٩١	٠,٥٤٩
	اناث	١٣	٨,٥٤	١١١			
التقويم التكويني والنهائي	ذكور	٤	٩,٦٢	٣٨,٥	٢٣,٥	٠,٧٧٦	٠,٧٨٥
	اناث	١٣	٨,٨١	١١٤,٥			
أستاذ المقرر	ذكور	٤	١١	٤٤	١٨	٠,٢٥٩	٠,٤١٢
	اناث	١٣	٨,٣٨	١٠٩			
شخصية الطالب/ة	ذكور	٤	٩,٦٢	٣٨,٥	٢٣,٥	٠,٧٧٦	٠,٧٨٥
	اناث	١٣	٨,٨١	١١٤,٥			
الدرجة الكلية	ذكور	٤	١٠,٥	٤٢	٢٠	٠,٤٩٦	٠,٥٤٩
	اناث	١٣	٨,٥٤	١١١			

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أعلاه أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييم معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية وهذا يؤكد أن الطلاب والطالبات لديهم نفس المشكلة في استيعاب المعلومات واتقان المهارات التي يتطلبها مقرر علم الجمال.

الإطار العلمي:

علم الجمال والتربية الفنية:

يشترك علم الجمال والتربية الفنية من خلال التربية الجمالية التي تسعى إلى تنشئة الفرد وتنمية حسه الجمالي، وهي تلقى في الآونة الأخيرة رواجا واهتماما في الأوساط التربوية والتعليمية، حيث أصبح الاهتمام بالتربية الجمالية موازنا إلى حد كبير للتنشئة الفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، وذلك سعيا لتحقيق التربية الوجدانية لدى النشأ، وتطوير الإحساس بالجمال لديه (الخوالدة والترتوري، ٢٠٠٦).

إن التربية الجمالية ليست مسؤولية التربية الفنية فحسب، بل أن التربية الجمالية ينبغي أن تُؤدى من خلال أي منهج تربوي، ولكن مع ذلك فإن للتربية الفنية النصيب الأكبر في المساهمة في التربية الجمالية، فهي المعنية بإنتاج، وتقدير، والاستجابة للعمل الفني الذي تتمثل فيه الجماليات بشكل مباشر، وعليه فإن "التربية الجمالية هي غاية التربية الفنية، والتي تتمثل في تربية الذوق الإنساني والذي يقابله تعديل السلوك والاستدلال من خلال إكسابه القيم الجمالية والمادية والمعنوية" (السعود، ٢٠١٠، ١٤٦).

لقد ارتبط علم الجمال بالتربية الفنية بعد أن أصبح مكونا أساسيا من أربعة مكونات للتربية الفنية ذات الاتجاه المنظم Discipline-Based Art Education (DBAE)، ذلك المنهج الذي تبناه مركز جيتي (Getty Center) بعد أن نادى به مهتمون في مجال التربية الفنية أمثال مانويل باركان (Manual Barkan)، إليوت إيزنر (Eliot Eisner)، هيري وبراودي (Harry Broudy)، حيث أنه منهج بُني على التكامل المعرفي والمهاري في أربعة عناصر هي الإنتاج الفني، تاريخ الفن، النقد الفني، وعلم الجمال، وتلك العناصر كفيلة بإبداع الفن، وتقديره، وفهمه، وتذوقه، وقد بدأ الاهتمام بعلم الجمال في التربية الفنية يتنامى منذ الستينات من القرن العشرين، حيث قدم مجموعة من المهتمين أمثال كلارك (Clark)، زيمرمان

(Zimmerman)، جرير (Greer)، وديبلاسو (DiBlasio) ابحاثا وضحوا فيها أهمية علم الجمال في تحقيق أهداف التربية الفنية وتطويرها (حداد، ٢٠٠٤).

وبالرغم من أهمية وارتباط علم الجمال بالتربية الفنية إلا أنه لا يلقى من معلمي الفنون والمربين اهتماما جادا، وذلك لأسباب منها صعوبته وعصيانه على فهم المعلمين والمربين، فضلا عن تقديمه للطلبة، حيث أنه مجال فلسفي وهذا ما تؤكد عليه (Halstead, 2008) حيث ذكرت أن "علم الجمال هو أكثر فروع (DBAE) إشكالية لأنه مجال عملي وفلسفي في آن واحد، فهو ميدان عملي عندما نفحص التقديرات والأحكام التي نتصورها حول تحديد مفهوم الجمال أو القيمة الأخرى التي تمثله، وكيف يمكن تبرير تلك الأحكام، وهو فرع من فروع الفلسفة يتعاطى مع الأسئلة العامة حول الفن والجمال والابداع" (P. 44)؛ ومع ذلك فإن Moore (1994) يؤكد على أنه وإن كان علم الجمال مجالا صعبا إلى درجة تجعله بعيدا عن استيعاب الأطفال والشباب له، إلا أن الأهم ألّا تكون صعوبته مانعا لإدخاله إلى التربية الفنية.

ويسهم علم الجمال بشكل مباشر في تربية النشأ وتطوير مهاراتهم المعرفية والعقلية، وذلك من خلال ما يحتمه على الطلبة من إجراء مهارات للإجابة عن أسئلته، وتلك الإجراءات تتعلق بالبحث والمنطق، والجدلية، والتحليل، والمقارنة، وفك الغموض، والعمق الفلسفي، فعلم الجمال يستوجب على الطلبة وعند الحديث عن الفن، وتفسير ظواهره البحث العميق في النظريات، والجذور، ومنطق التحليل، وإصدار الأحكام، واستدعاء الحجج، والاجابة عن التساؤلات حول الفن وجمالياته، وهو –أي علم الجمال– عندما يتيح للنشأ طرق هذه القضايا والتعامل معها كمهارات عقلية وفلسفية هو في القت ذاته يطور أداء وعقلية النشأ، ويرقى بها إلى مستويات عليا تعد اليوم مطلبا لكثير من المؤسسات التعليمية والتربوية.

علم الجمال في برامج الدراسات العليا للتربية الفنية:

قد لا يخلو أي برنامج للدراسات العليا في مجال التربية الفنية أو الفنون بشكل عام من احتوائه على محتوى علمي في علم الجمال، سواء أكان ذلك المحتوى يُدرَّس ضمن مقررات مستقلة بمسمى علم الجمال أو فلسفة الفن، أم كان محتوى مدمج مع مقررات أخرى في مجال الاستجابة للفن وتقديره مثل مقررات تاريخ الفن، أو التذوق الفني، أو النقد الفني، وذلك لما لعلم الجمال من أهمية في بناء تلك البرامج، كما وأن المعايير التي تضعها بعض المؤسسات والجمعيات والروابط المهتمة باعتماد تلك البرامج ومدارسها تضمن إلزام وجود ساعات معتمدة لعلم الجمال في البرامج المقدمة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن الرابطة الوطنية الأمريكية لمدارس الفنون والتصميم National Association of Schools of Art and Design (NASAD) نصت في معاييرها (21-2020) أن تحتوي العديد من برامج الفنون والتصميم العليا على مجال علم الجمال وخاصة الدراسات العليا في التربية الفنية، ففي برنامج الماجستير يشترط أن يكون ثلثي إجمالي المناهج الدراسية في التربية الفنية والبقية في مناهج فلسفة الفن (علم الجمال)، تاريخ الفن أو تاريخ التصميم، والتحليل والنقد؛ كما نصت تلك المعايير أيضا على أن تهدف برامج الدكتوراه في التربية الفنية على اعداد المهتمين لتطوير الدراسات البحثية الجدية والاستفادة من نتائجها في العملية التعليمية على مستوى التعليم العام، أو انتاج مستويات عالية من المنح الدراسية في تعليم الفنون ومجالاته، شريطة أن تتضمن تلك البرامج مجموعة من المقررات والمشاريع البحثية، ومنها آليات التأثير على القيم في الفنون وهذا مدار دراسة علم الجمال (NASAD, 2020).

وانطلاقا من الايمان بأهمية علم الجمال في برامج التربية الفنية عموما، وبرامج الدراسات العليا فيها خصوصا فقد وضع القائمون على برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى مقررا سمي بدراسات في علم الجمال بواقع (٣) ثلاث ساعات معتمدة، ويهدف هذا المقرر إلى عرض مجموعة من النظريات في علم الجمال، والتي تهتم بتفسير الظواهر

الفنية والإبداعية في الفن الحديث والمعاصر، كما يهدف المقرر إلى أن يتعرف المتعلم على المفاهيم الفكرية في مجال فلسفة الفن وعلم الجمال، وخاصة في فترة الحداثة وما بعد الحداثة، بالإضافة إلى مناقشة ممارسات وتطبيقات علم الجمال عند تعليم الفن؛ ويسعى هذا المقرر إلى تحقيق جملة من المخرجات التعليمية على مستويات المعرفة والفهم، والمهارات، والقيم، والتي تحدد ما اذا كان المتعلم قادر على أداء تلك المستويات، وذلك من أجل ضمان استيفاء المتعلم المهارات اللازمة لتحقيق متطلبات المجتمع وسوق العمل المواكبة للعصر، كما أن تلك المخرجات تعتبر مؤشرات أداء لتقييم العملية التعليمية والتي يستفيد منها كل أطراف العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

المعوقات (Obstacles): عرفها السكران (٢٠٠٠) بأنها "كل صعوبة أو عائق يعيق الكائن الحي من الوصول إلى الهدف الذي يود الوصول إليه" (ص ١٤٨).

وتعرف المعوقات الدراسية إجرائيا في هذا البحث بأنها أي صعوبة أو عقبة تواجه الطلبة في مقرر دراسات في علم الجمال، وتعيق تحصيلهم الدراسي، أو تعيق الكفايات التعليمية المتوقع تحققها.

علم الجمال (Aesthetics): يعرفه حداد (٢٠٠٤) "بأنه فرع من الفلسفة يبحث في ماهية الفن، أو طبيعة الجمال، والتجربة الجمالية، من خلال النظريات والتصنيفات الفنية، ونظريات القيمة الجمالية (ص ١٤٧٦)؛ ويتفق الباحث مع هذا التعريف في استخدامه إجرائيا في هذا البحث.

مقرر دراسات في علم الجمال (Studies in Aesthetics Course): هي مقرر إجباري ضمن برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية ويقع في المستوى الأول منه، ويهدف بشكل عام

إلى دراسة مجموعة من المفاهيم الفكرية ونظريات علم الجمال، والتي تفسر الظواهر الفنية والإبداعية في الفن الحديث وما بعد الحديث؛ بالإضافة إلى مناقشة ممارسات وتطبيقات علم الجمال في التربية الفنية وتعليم الفنون.

الدراسات المرتبطة:

لاحظ الباحث شحا في الدراسات المرتبطة بالبحث الحالي، ولكنه تمكن من الاطلاع على دراسات تقترب إلى حد ما من مجال دراسة المعوقات الدراسية في مواد الفنون التي تدرس في الجامعات، وأخرى تناولت علم الجمال وعلاقته بالتربية الفنية، وفيما يلي نعرض تلك الدراسات:

- دراسة Dias (2002) والتي هدفت إلى وصف، وتحليل، وتقييم فهم معلمي الفنون في مدارس جورجيا الثانوية لعلم الجمال ضمن دليل منهج التربية الفنية القائمة على الاتجاه التنظيمي (DBAE)، وقد استخدمت هذه الدراسة ثلاثة أدوات بحثية هي المقابلة واستطلاع رأي المعلمين، والبحث الوثائقي، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها أن معلمي الفنون بولاية جورجيا يشعرون أن دليل مناهج الفنون لا يركز على ضرورة النقد الفني، وتاريخ الفن وعلم الجمال، وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الاطار النظري، وقد اختلف معها في الأهداف، وعينة البحث، والمنهج المتبع.

- بينما هدفت دراسة حداد (٢٠٠٤) إلى الكشف عن أهمية علم الجمال ودوره في التربية الفنية من خلال البحث في العلاقة بين علم الجمال والتربية الفنية، والمتمثلة في كون علم الجمال عاملا مكملا للمجال التربوي والمعرفي للمتعلمين، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن علم الجمال تابع للفن والجمال، وهو على علاقة أقرب من المجالات الأخرى، كما خلصت إلى أن اعتماد التربية الفنية على المفاهيم والنظريات

الفلسفية لعلم الجمال فقط غير كافي لتطوير تربية فنية معاصرة ومواكبة للتطورات الحديثة، وخاصة التكنولوجية، ولذلك تم تطوير مفهوم التربية الجمالية القائمة على نظريات جمالية غير تقليدية، وذلك لجعل التربية الفنية مجالا أكثر فاعلية في التعليم، وقد أوصت الدراسة بتأسي فاعل لمستقبل التربية الفنية يعتمد على المنهج المتعدد المنضبط الذي يطور الحوار بين المجالات المعرفية المختلفة والفن ويكون علم الجمال في مقدمة تلك المعارف؛ وقد أفادت هذه الدراسة في الاطار النظري للبحث الحالي.

- في حين أن دراسة Melchionne (2011) هدفت إلى الكشف عن عدم موثوقيتنا في الجمال، وارتباك الذوق لدينا لصعوبة استيعاب الخبرة الجمالية والتشكيك في قدرتنا العقلية، أو العاطفية لاستيعابها، حيث تعرضت هذه الدراسة إلى صعوبة فهم الخبرة الجمالية، وتكوناتها، وصعوبة القراءة في فلسفة الفن، وخلصت هذه الدراسة إلى استنتاج عام هو أن الجماليات لم تكن في أي وقت أكثر قيمة لعوامل الفن المختلفة، وعلى الجماليين ليس فقط إضفاء وزن فلسفي على الأسئلة الجمالية بل ينبغي أن يقدموا معرفة حقيقية لكيفية استجابة الانسان للأعمال الفنية، وذلك من خلال العودة إلى الأسئلة الأساسية للجمال، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تدعيم الجانب النظري للبحث الحالي.

- دراسة عباس (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على معوقات دراسة تاريخ الفن الأوربي الحديث لطلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي، وقد اتخذت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحثية لتقصي تلك المعوقات من وجهة نظر الطلبة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك معوقات تتعلق بكثرة المفاهيم التاريخية، وقلة الاهتمام بالاختبارات الشفوية أثناء سير المحاضرة، وعدم مراعاة الفروق الفردية من قبل أساتذة المقرر، عدم توفر مكتبة بالقسم، وغياب عنصر التشويق داخل القاعة الدراسية؛ وقد أفادت هذه الدراسة

في كيفية بناء الأداة، رغم اختلافها عن البحث الحالي في الأهداف، والحدود، ومجتمع وعينة البحث.

- كما هدفت دراسة البليهي (٢٠١٧) إلى تشخيص واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن معوقات تطبيقها من خلال المقررات الدراسية والبرامج والمواقف التربوية، كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الدالة بين استجابات أفراد عينتها وفقا لمتغيرات المؤهل العلمي، نوعه، وعدد سنوات الخبرة في مجال التدريس، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو المعوقات التطبيقية للتربية الجمالية في المرحلة الثانوية وذلك لصالح متغير المؤهل غير التربوي لدى أفراد العينة؛ وقد أفادت هذه الدراسة في الإطار النظري للبحث الحالي.

ملخص نتائج البحث:

- تراوحت مستويات معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية ما بين (٤,٠٥٩-١,٠٥٩) والتي تتراوح مستوياتها بين المرتفع، والمتوسط، والضعيف.

- مثلت عبارة (كثرة المهام مقارنة بأهداف المقرر) المعوق الأكبر لدى عينة البحث، حيث حازت على مستوى مرتفع بمتوسط قدره (٤,٠٥٩).

- مثلت عبارة (ضعف إلمام أستاذ المقرر بمحتوى المقرر ومتطلباته) أقل مستوى من مستويات المعوقات التي واجهت الطلبة في دراسة المقرر حيث حازت على مستوى ضعيف بمتوسط قدره (١,٠٥٩).

- تمثل المعوقات المتصلة بمجال شخصية الطالب/ة المجال الأكبر في معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال لدى طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى بلغ المتوسط الحسابى لهذا المجا (٣,٣١٤).
- تمثل المعوقات المتصلة بمجال أستاذ المقرر المجال الأقل في معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال لدى طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى حيث بلغ المتوسط الحسابى لهذا المجال (١,١٥٧).
- لا توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييم معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى.

التوصيات:

- إجراء دراسات قائمة على نتائج البحث الحالي وما شابهها تبحث طرق معالجة هذه المعوقات، سعيا لتحسين نقاط الضعف وضمان جودة البرامج الأكاديمية.
- ادخال مقرر علم الجمال كمقرر مستقل في برامج البكالوريوس، والدراسات العليا في أقسام التربية الفنية، والفنون البصرية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول معوقات دراسة مقررات أخرى في برامج الدراسات العليا في أقسام التربية الفنية، والفنون البصرية، وذلك لضمان جودة تلك البرامج.

المراجع:

١-آل قماش، قماش علي. (٢٠١٩). علم الجمال في منهج التربية الفنية التنظيمية (DBAE) وممارساته الصفية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١١، (١)، ١-٣٠.

٢ – البليهي، أروى. (٢٠١٧). واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٣، (٧)، ٥٤٩-٥٩٥.
http://www.aun.edu.eg/journal_files/924_J_3144.pdf

٣ -جراهام، جوردون. (٢٠١٣). *فلسفة الفن مدخل إلى علم الجمال* (محمد يونس، مترجم). الهيئة العامة لقصور الثقافة. (نشر العمل الأصلي ١٩٩٧)

٤-حداد، زياد سالم. (٢٠٠٤). دور علم الجمال في مستقبل التربية الفنية. *مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"*. ٢٠، (٣أ)، ١٤٧٥-١٤٩٨. http://localhost/xmlui/handle/123456789/2979

٥-الخوالدة، محمود؛ الترتوري، محمد. (٢٠٠٥). *التربية الجمالية علم نفس الجمال*. دار الشروق.

٦–ستولنيتز، جيروم. (١٩٨١). *النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية*. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٧–السعود، خالد محمد. (٢٠١٠). *مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا*. دار وائل للنشر.

٨–السكران، محمد. (٢٠٠٠). *أساليب تدريس ا*بعة الشرق.

٩–عباس، عماد خضير. (٢٠١٢). معوقات دراسة مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث في قسم التربية الفنية–كلية التربية الأساسية–جامعة ديالي من وجهة نظر الطلبة. مجلة الباحث، ٢ (٢)، ٢٥٧–,٢٩٤

١٠–القحطاني، سالم، العامري، أحمد، آل مذهب، معدّي، والعمر، بدران. (٢٠٢٠). *منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات على SPSS)* (ط٥). العبيكان.

11-Dias, Delores M. (2002). *Teaching Aesthetics in High School Art: A Description, Analysis, and Evauation of Teachers' Interpretations and Methodogies* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Georgia.

12-Halstead, Marquita. (2008). Discipline-Based Art Education: A Fresh Approach to Teaching. *The Journal of Adventist Education*, *71* (1), 43-47. http://education.gc.adventist.org/jae

13-Kapur, R. (2018). Educational Wastage: A Major Hindrance Within the Progression of Individual, Communities and

National. Retrieved from Researchgate: https://www.researchgate.net/Publication/324029740

14-Melchionne, Kevin. (2011). A New Problem for Aesthetics. Contemporary Aesthetics, 9, 1-24. http://hdl.handle.net/2027/spo.7523862.0009.004

15-Moore, R. (1994). Aesthetics for Yong People: Problems and Prospect. *Aesthetics Education, 28* (3), 5-18. https://doi.org/10.2307/3333397

16-NASAD, National Association of Schools of Art and Design (2020). NASAD Handbook 2020-21. Retrieved from https://nasad.arts-accredit.org/wp-content/uploads/sites/3/2020/11/AD-2020-21-Handbook-11-16-2020.pdf

17-Sotiropoulou-Zormpala, Marina, & Mouriki, Alexandra (2020). *Enriching Arts Education Through Aesthetics Experiential Arts Integration Activities for Pre-School and Early Primary Education*. Routledge.

18-Van den Braembussche, Antoon. (2009). Thinking Art an Introduction to Philosophy of Art. Springer.

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر طلبة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بكلية التصاميم والفنون في جامعة أم القرى، سعيا لتصنيفها، وقياسها، لفتح المجال أمام بحوث أخرى لوضع خطط وبرامج علاجية لتلك المعوقات.

وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لتصنيف وقياس المعوقات التي تواجه مجتمع البحث الذي تكون من جميع طلبة مقرر دراسات في علم الجمال والبالغ عددهم (١٧) سبعة عشر طالبا وطالبة، بواقع (٤) أربعة طلاب، و(١٣) ثلاث عشرة طالبة، ولصغر حجم المجتمع الأصلي فإن الباحث طبق أداة البحث على كافة أفراد المجتمع؛ وقد تم تصنيف المعوقات إلى سبعة (٧) مجالات تمثل المعوقات التي تواجه مجتمع البحث، ولكل مجال وضعت مجموعة من العبارات التي من خلالها استطاع البحث قياس تلك المعوقات.

وقد كشفت نتائج البحث عن أن المعوقات المتصلة بمجال شخصية الطالب/ة هي المجال الأكبر في معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال لدى طلبة برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية بجامعة أم القرى، بينما مثل مجال أستاذ المقرر المجال الأقل في تلك المعوقات، كما أسفر البحث عن أن مستويات معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر مجتمع البحث تراوحت ما بين (٤,٠٥٩-١,٠٥٩) والتي تقع مستوياتها بين المرتفع، والمتوسط، والضعيف، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييم معوقات دراسة مقرر دراسات في علم الجمال من وجهة نظر مجتمع البحث.

وأوصى الباحث بإجراء دراسات قائمة على نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات المرتبطة به، وذلك لبحث طرق معالجة هذه المعوقات، وإجراء دراسات مشابهة تتناول معوقات المقررات الأخرى في برامج الدراسات العليا لضمان جودة تلك البرامج، كما أوصي بإدخال مقرر علم الجمال كمقرر مستقل في برامج البكالوريوس، والدراسات العليا في أقسام التربية الفنية، والفنون البصرية.

كلمات مفتاحية: معوقات، علم الجمال، دراسات في علم الجمال.

Abstract:

This study aimed to uncover obstacles to studying a course of (studies in aesthetics) from the point of view of Ph.D. students in Art Education at Umm Al-Qura University, to classify and measure them, to open the way for other researches to develop plans and remedial programs for these obstacles.

The study used the descriptive approach and the questionnaire as a research tool to classify and measure the obstacles facing the study population. The study population consists of all 17 students in the cosmetic course, and their number (17) seventeen students, by (4) four students, and (13) (three) Ten students, and due to the small size of the original community, the researcher applied the study tool to all members of the community.) The obstacles were classified into seven (7) areas representing the study community's obstacles. For each field, a set of expressions were developed through which the study was able to measure these obstacles.

The study results revealed that the obstacles related to the student's personality are the largest area in the obstacles to studying a course of studies in aesthetics among students of the Doctor of Philosophy program in Art Education at Umm Al-Qura University. In contrast, the course's professor distance represents the least distance in These obstacles, as the study revealed that the levels of obstacles to studying a course of studies in aesthetics from the viewpoint of the study population ranged between (4.059-1.059), whose levels fall between high, medium, and weak, and there are no differences. Between males and females in evaluating obstacles to studying a course of aesthetics from the study population's viewpoint.

The study recommended conducting studies based on the current research results and the like looking at ways to address these obstacles

and perform similar studies that address the obstacles of other courses in graduate programs to ensure these programs' quality. It also recommended introducing the aesthetics course as an independent course in undergraduate and postgraduate programs in art education and visual arts departments.

Keywords: Obstacles, Aesthetics, Studies in Aesthetics.

الملاحق:

ملحق رقم (١): أداة البحث:

المجال	م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحتوى العلمي للمقرر	١	استيعاب المفاهيم العلمية للمحتوى					
	٢	عدم عرض النظريات الفلسفية بوضوح					
	٤	عدم فهم تناقض الآراء الفلسفية الجمالية عند بعض الفلاسفة					
	٥	نشوء أكثر الفلسفات الجمالية في المجال الأدبي وليس التشكيلي					
	٦	عدم اتساق مفردات المحتوى مع الساعات المعتمدة للمقرر					
والمصا	٨	عدم توافر المراجع والمصادر على					

		الشبكة العالمية (الأنترنت)					
	٩	عدم مناسبة المراجع والمصادر للمادة العلمية المقدمة في المقرر					
	١٠	صعوبة ترجمة بعض المراجع من اللغة الإنجليزية للعربية					
	١١	عدم فهم اللغة المكتوبة لبعض المراجع					
طرق واستراتيجيات التدريس	١٢	عدم ارتباط الأهداف بطرق واستراتيجيات التدريس					
	١٣	عدم التنويع في طرائق أو استراتيجيات التدريس					
	١٤	عدم ملاءمة الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة للفروق					

	الفردية						
	١٥	عدم مناسبة طرائق واستراتيجيات التدريس لبيئة التعليم الالكتروني الافتراضي					
بيئة التعليم الالكترونية الافتراضية	١٦	التعليم عن بعد (الالكتروني) بشكل عام					
	١٧	سوء شبكة الانترنت المعتمدة عليها أدوات التعليم الالكتروني الافتراضي					
	١٨	استخدام منصة التعليم الافتراضية المعتمدة عليها أدوات التعليم الالكتروني					
التقويم التكويني والنهائي	١٩	كثرة المهام مقارنة بأهداف المقرر					
	٢٠	ضعف وضوح أهداف المشاريع والتكليفات					

	٢١	عدم التنوع بين الأسئلة المقالية والموضوعية					
	٢٢	عدم مناسبة عدد الأسئلة لزمن الاختبار					
	٢٣	عدم مناسبة الأسئلة لما تمت دراسته في المقرر					
أستاذ المقرر	٢٤	ضعف الالمام بمحتوى المقرر ومتطلباته					
	٢٥	عدم الالتزام بالمراجع الواردة في توصيف المقرر					
	٢٦	ضعف قدرة أستاذ المقرر على توضيح مفاهيم ونظريات محتوى المقرر					
شخصية الطالبة/ة	٢٨	الربط بين المفاهيم الجمالية					

	٢٩	الربط بين النظريات الجمالية					
	٣٠	قلة قراءاتي في مجال هذا المقرر					

ملحق رقم (٢): قائمة أسماء المحكمين لأداة البحث:

١	أ.د. جابر عبد الله	أستاذ القياس والتقويم، إدارة القياس والتقويم، جامعة الطائف.
٢	أ.د. ربيع سعيد طه	أستاذ الإحصاء والبحوث، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
٣	أ.د. فخرية خلفان اليحيائية	أستاذ التربية الفنية، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
٤	د. معجب عثمان الزهراني	أستاذ التصميم الرقمي المشارك، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٥	د. سلمان الحجري	أستاذ التصميم الجرافيكي، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
٦	د. عبد الله مشرف الشاعر	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٧	د. فاطمة علي الغامدي	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك، كلية التربية، جامعة أم القرى.